[272] النبي صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام، مما صنعوا، يعني لو جاؤك بها (1) يا على * (فاستغفروا الله) * مما صنعوا * (واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) * (2)، * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) * (3) فقال أبو عبد الله عليه السلام: هو - والله - علي بعينه * (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت) * (4) على لسانك يا رسول الله، يعني به من ولاية علي عليه السلام، * (ويسلموا تسليما) * (5) لعلي عليه السلام. تبيان: قوله تعالى: * (فأعرض عنهم) * (6).. أي عن عقابهم لمصلحة في استبقائهم، أو عن قبول معذرتهم، وفي بعض النسخ: وما أرسلناك رسولا إلا لتطاع.. فتكون قراءتهم عليهم السلام هكذا. قوله عليه السلام: يعني والله النبي (ص).. أي المراد بالرسول في قوله تعالى: * (واستغفر لهم الرسول) * (7) النبي صلى الله عليه وآله، والمخاطب في قوله جاؤك، علي عليه السلام، ولو كان المخاطب الرسول صلى الله عليه وآله لكان الاظهر أن يقول: واستغفرت لهم، وفي بعض نسخ تفسير العياشي (8): يعني والله عليا عليه السلام، وهو أظهر. قوله عليه السلام: هو والله على.. أي المخاطب، أو المعنى أن المراد بما شجر بينهم ما شجر بينهم في أمر علي عليه السلام وخلافة (9)، والاول أظهر.

---

(1) في المصدر: أي لو جاءت بها وفي (س): لها، بدلا من: بها. (2) النساء: 64. (3 - 5) النساء: 65. (6) النساء: 63. (7) النساء: 64. (8) تفسير العياشي 1 / 255 حديث 182، وهو كالمتن، ولم نظفر بالنسخة التي أشار لها المصنف رحمه الله. (9) في (س): خلافه.